كما سبق في المعرب والمبني والصحيح خلافه واما اذا اضيف الزمان الماضي مضاف للجملة
الاسمية والفعلية فالاسمية يشترط الا يكون خبر المبتدا بعدها ماضيا فيقول صحبتك
اذا زيد امير وفي القرآن واذكروا اذ انتم قليل والفعلية لا يكون فعلها الا ماضيا
كقوله نعم واذكروا اذ انتم قليلا ومعنى لقوله نعم واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
وقد اجتمعت الاسمية والفعلية بقسميها في قوله نعم اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ويجوز في اذ ان تنون ويحذف ما اضيفت اليه ويكون
التنوين عوضا عن الجملة المحذوفة كقوله نعم وانتم حينئذ تنظرون كما علم والى الاشارة
بقوله وان ينون يحتمل افراداذ ونائب الفاعل في ينوب ضمير عائد على اذ والمعنى
وان ينون اذ يحتمل افراداذ اي افراده ووضع الظاهر موضع المضمر لقوله
سعاد الذي اضناك حب سعاد اي حبها ولقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن
وانت الذي في رحمة الله اطمع وسبق بسط الكلام عليه في آخر الموصول وندر اضافة
حيث الى المفرد في قوله اما ترى حيث سهيل طالعا على رواية جر سهيل وقول الآخر
نض العوالي حيث لي العمائم ولا يقاس عليه خلافا للكسائي وليت اذ مضافة الى مفرد
في قولهم فعلته اذ ذاك قال ابو الفتح بن جني رحمه الله وانما اسم الاشارة في هذا
الموضع مبتدا وخبره محذوف والتقدير فعلت اذ ذاك كذلك فحذف خبر المبتدا
تخفيفا وعلما بان اذ لا تضاف لمفرد وحكى الكسائي ان فقعس تعرب حيث فيجرونها
بكسرة اذا دخل عليها حرف جر نحو جاء من حيث حيث وسبق ذكره في اول الكتاب
وقد حذفت الجملة الفعلية بعد حيث في قول الشاعر اذا ريدة من حيثما نفحت له اتاه
برياها خليل يواصله التقدير من حيث هبت وريدة فاعل بفعل محذوف وفاعل المقدر
ولا يجوز ان يكون ما بعد حيث مدخول حيث لانه يصير مضافا اليه والمضاف اليه لا يعمل
في ما قبله فلا يكون مفسرا وما في قوله حيثما عوضا عن التنوين كما جعل التنوين في
حينئذ عوضا عن الجملة المحذوفة وتوقف ابو حيان في ذلك واعلم ان ما كان مثل اذ
في كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز ان يضاف لمثل ما اضيفت اليه اذ من الجملة
الاسمية او الفعلية على ما سيأتي لحين ووقت وزمن وساعة فيقول جئتك زمن

جاء زيد

جاء زيد ووقت قدم عمرو وصحبتك حيث زيد امير فكل واحد منها بمنزلة اذ في الاضافة
للجمل لكن على سبيل الجواز كما قال وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا فلا يعطى حكم اذ من كل
وجه كما اذا اريد به الاستقبال فانه يخالف اذ لانها لا تكون للاستقبال ويجب اضافة
الجملة الفعلية المصدرة بمستقبل نحو اتيتك زمن يجلس زيد ولا يجوز ان تضاف الى الجملة
المعقودة من اسمين فلا يقال اتيتك حين زيد جالس ولا وقت الحاج قادم وكذا
لا يجوز ان تضاف لجملة مصدرة بماض فلا يقال آتيك حين جلس زيد لان عامله
مستقبل وهو ايضا قصد به الاستقبال والمستقبل لا يعمل في مثله والظرف المجرد يخالف
اذ في الاضافة ايضا لانه لا يضاف الا للمفرد نحو شهر رمضان وعام الحديبية وحول
كما او تكون اذ للمفاجاة كقول الشاعر فبينما العسر اذ دارت مياسير وهي حرف كاذ الثانية
وسبق في الاشتغال وتكون حرفا للتعليل وجعل منه قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
انكم في العذاب مشتركون وقيل ظرف زمان وهي بدل من اليوم واستشكل بكون الفعل
الواحد يعمل في ظرفين مختلفين بدون عطف اذ لا يقال جلست امامك خلفك قال
ابو الفتح راجعت فيها ابا علي الفارسي مرارا فآخر ما كان منه ان يقال ان الدنيا و
الآخرة متصلتان وهما سواء في حكم الله تعالى فجاز ان يكون اذ بدلا من اليوم على تقدير
ان اذ مستقبلة او ان اليوم ماض فكان الزمن واحدا بالنسبة الى ما ذكر وقيل التقدير
بعد اذ ظلمتم فحذف المضاف وقيل غير ذلك فائدة الاخفش ان كسرة الذال في نحو
حينئذ كسرة اعراب لانها انما بنيت لافتقارها الى الجملة فحيث استغنت عن الجملة رجعت
الى اصلها من الاعراب فجرت بالمضاف والصحيح ان الكسرة لالتقاء الساكنين والله الموفق

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا

الجاري مجرى اذ في كونه يضاف للجملة جوازا نحو حين ووقت ويوم يجوز فيه الاعراب
والبناء على الفتح اذا اضيف لجملة مصدرة بماض كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
او المضارع انفصلت بدون التسوين وعن ابي الفتح ان الظرف في نحو حين قام زيد و
ويوم قام زيد مضاف للفعل وحده فبني لاضافته لمبني وليس مضافا لجميع الجملة لان الجمل لا توصف

Copyright © King Saud University